الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الا مجازا فلا
فرق في الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين انتهى وبهذا
تعلم رد ما قيل ان اطلاق الكلمة على الكلام حقيقة لغوية قوله
كلمة الاخلاص اي الكلمة الدالة على اخلاص قائلها اي خلوصه من
الكفر او خلوصه من دوام العذاب قوله في الصدق اي صحة حملها على
شيء واحد لا في المثال المذكور فانه يصح ان يقال فيه هل زيد قائم
كلام وهل زيد الخ كلم وهكذا قوله بالجر عرفوه بانه الكسرة التي يحدثها
عامل الجر او ورد عليه ان فيه قصورا ودورا اما الاول فلعدم تناوله
ما ينوب عن الكسرة من فتحة وغيرها واما الثاني فلاخذه المعرف
في التعريف المقتضي توقف كل على الآخر واجيب عن الثاني بانه
تعريف لفظي لمن عرف الطرفين وجهل النسبة او يقال ان الجر ليس
من تمام التعريف بل لبيان العامل وتعيينه ويمكن الجواب عن الاول
انهم جروا في ذلك على الاغلب والكثير فتامل قوله والتنوين هو
في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا ثم نقل وجعل اسما
لنون تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل
مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وللنون اللاحقة
للقوافي المطلقة وسياتي مثاله في كلام الشارح ولغير توكيد مخرج
لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا قوله
وال النداء بضم النون والكسر مع المد والقصر وكلها سماعية ما عدا المد
مع الكسر فانه قياسي فليس القصر ضرورة خلافا لبعضهم والمراد به
الدعاء بيا او احدى اخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون
مما دخلت عليه يا وليس باسم قال شيخ الاسلام وحقيقة النداء
طلب الاقبال على وجه مخصوص ويطلق مجازا على الصيغة التي
يحصل بها ذلك وعلى كون الاسم منادى بتلك الصيغة ويصح ان
يراد هنا كل منها قوله ومسندا اي محكوم به من اسم او فعل

اوجملة

٦

اوجملة نحو انت قائم وقمت ونحو انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وحمل الشارح تبعا لابن الناظم المسند على الاسناد اليه ولا حاجة له
لان بقاءه على ظاهره كاف اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد
معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم وما اوهم
خلاف ذلك فمؤول لما افاده الاشموني قوله ذكر في هذا البيت علامات
الاسم لا يخفى ان تقييد الشارح بالبيت يدل على ان مراده بعلامات الاسم
العلامات المذكورة فيه لا جميع العلامات فاندفع قول بعضهم ان كلام
الشارح ظاهره ذكر جميع العلامات والمراد بالعلامات الخواص قال شيخ
الاسلام والفرق بين الخاصة والتعريف ان التعريف يطرد وينعكس
والخاصة تطرد ولا تنعكس قوله والاضافة ظاهره ان الاضافة هي
العامل وهو ضعيف الا ان يقال مراده ببب الاضافة فيكون جاريا
على الصحيح من ان العامل هو المضاف وكذا يقال في قوله والتبعية اذ
الصحيح ان العامل في التابع هو العامل في متبوعه قوله وهو اي
الجر اشمل اي اعم وقيل التعبير بحرف الجر اولى لان من الاسماء ما لا يعرف
الا بدخول حرف الجر عليه كعلى وعن اذ الجر لا يظهر عليه لكن يرد عليه نحو من ان
تقوم فان مدخول اداة الجر فيه ليس باسم الا ان يراد دخول الاداة
من غير تاويل فيخرج ما ذكر لاحتياجه الى التاويل قوله تنوين التمكين
من اضافة الدال للمدلول ويسمى الصرف ايضا قوله ورجل اشار به
الى انه يدخل المعارف والنكرات خلافا لمن توهم ان تنوين المنكر للتنكير
ورد بانه لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمي به واللازم باطل
الا ان يمنع بان تنوين التنكير زال وخلفه تنوين آخر على انه لا منافاة
بينهما فهو للتمكين لكون الاسم منصرفا وللتنكير لكونه موضوعا لشيء
لا بعينه قوله للاسماء المبنية اي لبعضها والمراد بذلك البعض العلم
المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت وهو قياسي في الاول وسماعي
في الاخيرين قوله نحو مررت بسيبويه هذا مثال العلم المختوم بويه

Copyright © King Saud University